

٢٢. تهذيب تفسير البغوي - سورة آل عمران، ٣٣١-٢٦١ | الشيخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

انشروا لانفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل لهم ويضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم - [00:00:00](#)

اما بعد وصلنا الى قوله تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وسائل العلماء مغفرة من ربكم وجنة العرض والسموات والارض اعدت للمتقين. وسارعوا الى مغفرة من ربكم اي بادروا وساروا - [00:00:18](#)

سابقوا الى الاعمال التي توجب المغفرة. وجنة اي والى جنة. عرضها السماوات والارض. اي عرضها كعرض السماوات والارض اي سعتها وانما ذكر العرض على المبالغة. لان طول كل شيء في الاغلب اكثر من عرضه. هذا هذه لفظة جميلة يعني - [00:00:38](#) يعني في الغالب الطول اكثر من العرض. هذا المكتب له طول وله عرض. فاذا كان عرضها السماوات والارض فكيف بطولها؟ بطولها يكون اكبر. فهتم اذا ذكر العرض لان العرض عادة يكون اقل من الطول. فاذا كان عرضها عرض السماوات والارض. فكيف يكون الطول؟ اعدت للمتقين - [00:00:58](#)

الذين ينفقون في السراء والضراء اي في اليسر والعسر. والكاظمين الغيظ اي الجارعين الغيظ عند امتلاء نفوسهم الكون والجرع كلاهما بمعنى واحد والحبس. جرع غيظه كظم غيظه اي حبسه منع. والكظم حبس - [00:01:18](#)

الشيء عند امتلائه. تعرف المقولون كظم القرية. تعرف القرية؟ قرية اله من جلد يضعون فيه البعض. دائما تمتلى يربطها فحسب الشيء عند امتلائه. فهو امتلاً غيظاً امتلاً غضباً ومع ذلك كتب غضبه. وكظم الغيظ ان يمتلى غيظاً فيرده في - [00:01:38](#)

ولا يظهره ومنه قوله تعالى اذ القلوب لدى الحناجر كاظمين. القلوب لدى الحناجر من شدة الخوف كأن قلوبهم امتلأت وملأت صدرهم حتى بلغت الى الحناجر. فلما بلغت الى الحناجر كرموها. كرموها ان تخرج. بلعوها قال - [00:01:58](#)

تخرج والعافين عن الناس عمن ظلمهم واساء اليهم والله يحب المحسنين. ها كما في قصة الغلام الذي اساء الى عمر ابن عبدالعزيز فاراد ان يلقى به العقوبة فقال له يا امير المؤمنين والكاظمين الغيظ فقال - [00:02:18](#)

لم تغيظي. قال على العافين عن الناس قال عفوت عنك. قال الله يحب المحسنين. قال هذا فانت حر. يعني احسن الي واعتقه. قوله تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم يعني قبيحة خارجة عما اذن الله تعالى له فيه. واصل الفحش - [00:02:38](#)

القبح والخروج عن الحد كل ما جاوز الحد للقبح فحش. قال جابر الفاحشة الزنا وانما لان الله عز وجل قال ها قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن. معنى ذلك - [00:02:58](#)

هناك فواحش باطل كالرياء كالعشب كالكبر. طيب او ظلموا انفسهم ما دون الزنا من القبلة والمعانقة والنظر واللمس هذا ايضا للتفسير بالمثل. ظلموا انفسهم باي صغيرة من الصغائر. وقيل فعلوا فاحشة الكبائر او ظلموا انفسهم بالصغائر وهذا اعم - [00:03:18](#)

وقيل فعلوا فاحشة فعلا او ظلموا انفسهم قولاً. القول الثاني هو اعم الاقوال انهم فعلوا فاحشة من الكبائر او ظلموا انفسهم بالصغائر. ذكروا الله والذين اذا ظلموا انفسهم فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله اي ذكروا وعيد الله. وان الله سائلهم. قال مقاتل -

[00:03:38](#)

ذكروا الله باللسان عند الذنوب. فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله. ايها ليغفر الذنوب الا الله. هذا استفهام. انكاره. الجواب لا

احد يصير على ما فعلوا اي لم يقيموا ولم يثبتوا عليه ولكن تابوا وناموا واستغفروا. واصل الاصرار الثبات على الشيء. اصل الاصرار
الثبات على - [00:03:58](#)

وليس من الاصرار ان تتكرر منه المعصية بعد التوبة. اذا تاب وتكررت منه المعصية هذا ليس من الاصرار. وقال الحسن اتيان العبد ذنبا
عمدا اصرار حتى يتوب. طالما انه اتى عبد فأتى الذنب عبدا بدون خطأ. فهذا اصرار حتى يتوب. قال السندي الاصرار السكوت -

[00:04:18](#)

وترك الاستغفار. اما اذا اتى بالذنب وتاب ثم اتى به وتاب ثم اتى به وتاب. فكما تعلمون في الحديث القدسي ان الله عز وجل قال
علم عبدي ان له ربا - [00:04:38](#)

يغفر الذنب فليفعل عبدي ما شاء. ليس معنى يفعل ما شاء من الذنوب متعمدا. المعنى يفعل ما شاء اذا كان دائما يتوب. ولا يصير على
العود الذنب يا شيخ اه بعض الناس في اسناء الذنب يقول استغفر الله هذا لغو هذا لغو واستهزاء. وهم يعلمون انها معصية وقيل وهم

يعلمون - [00:04:48](#)

ان الاصرار ضار. وقال الضحاك وهم يعلمون ان الله يملك مغفرة الذنوب. وكل هذه المعاني داخلة. لان حذف المفعول او حذف علق
يدل على العموم. لانهم يعلمون وحذف المتعلق. وكما يقول الشيخ الطريفي فك الله اسره كثيرا في كتابه العظيم تفسيرات -

[00:05:08](#)

يصطدم هذه العبارة يقول ماذا؟ الفاضل قرآن غائبة. غائبة. ما معنى غائبة؟ يعني تحمل على غاية ما يمكن حملها عليه ان تقول هذه
القاعدة في التفسير. فيمكن حمل هذا اللفظ على كل معنى. على معنى يعلمون انها معصية. يعلمون ان الاسماء ضرر. يعلمون ان الله

يملك مغفرة الذنوب. هناك جزاء - [00:05:28](#)

مغفرة من ربهم. عن عبدالله بن ابي طلحة قال كان قاض بالمدينة وقال له عبدالرحمن بن ابي عمرة. فسمعت يقول سمعت ابا هريرة
يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول - [00:05:48](#)

ان عبدا اذنب ذنبا فقال له اي رب اذنبت ذنبا فاغفره لي فقال قال قال ربه عز وجل علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به يعاقب
به. فغفر له فمكث ما شاء الله ثم اصاب ذنبا اخر - [00:05:58](#)

قال فقال ربي اذنبت ذنبا فاغفروا لي. فقال رب عز وجل يا علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت لعبدي فليفعل ما شاء.
كما قلنا يفعل ما - [00:06:18](#)

يعني بشرط ان يكون هذا حاله. ما حاله؟ لا لا يصير على الذنب ويتوب. فان رجع الى الذنب ولو الف مرة نعم آ لا يكون مصرا على
الذنب. قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الارض. معنى الاية قد مضت وسلفت مني - [00:06:28](#)

فيمن كان قبلكم من الامم الماضية الكافرة. بامهال واستدراج اياهم حتى يبلغ الكتاب فيهم اجلي. الذي اجلته لاهلاكهم وادانة انبيائه
عليهم اي ونصر انبيائي عليهم. ادلوا علي اي نصره عليهم. يعني عليكم ان تنظروا في الامم السابقة كيف امهلكم الله - [00:06:48](#)

عادل بالعقوبة حتى اتى اذنه سبحانه وتعالى. فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين ومساكنهم موجودة. نعم موجودة
الديار عاد وثبوت ديار ثابت موجودة حتى الان. اي اخر امر المكذبين. وهذا في حرب احد. يقول الله عز وجل فانا امهلهم -

[00:07:08](#)

نستدرجهم حتى يبلغ اجلي الذي اجلته في نصرة النبي صلى الله عليه وسلم. واوليائه واهلاك اعدائه. واهلاك اعدائهم امهلهم
واستدرجهم وانا من مكر الله عز وجل بهم. هذا اي القرآن بيان للناس عامة. لان الناس من اطفال العموم - [00:07:28](#)

وهدى الى الضلالة وموعظة للمتقين خاصة. يعني لا يتأثر به الا المتقون. فالموعظة التي يترتب عليها العمل اما البيان والهدى ما معنى
الهدى هنا؟ اي نوع من الوعي ده يا هدى؟ الارشاد. الهداية عامة هداية الارشاد - [00:07:48](#)

فهو بيان وهداية عامة للناس. اما الانتفاع لا يكون الا لمن علم الله عز وجل منه انه يستحق الانتفاع. وهم المتقون خاصة. قوله تعالى
حالة ولتين ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين. ولا تهنوا ولا تحزنوا. وهذا حث لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم على

الجهاد. زيادة على ما اصابه من القتل - 00:08:08

والجراح يوم احد بقول الله تعالى ولا تهنوا الى تضعفوا ولا تجبنوا عن جهاد اعدائكم بما نالكم من القتل والجرح. وكان قد قتل يومئذ من قادريين خمسة منهم حمزة بن عبدالمطلب ومصعب بن عمير وقتل من الانصار سبعون رجلا. رضي الله عنهم اجمعين - 00:08:28

ولا تحزنوا فانكم انتم الاعلون اي تكون لكم العاقبة بالنصرة والظفر ان كنتم مؤمنين. يعني اذ كنتم مؤمنين اي لان انكم مؤمنون. فالايما شرط للنصرة. قال ابن عباس رضي الله عنهما لما انهزم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشعب. الشعب يعني

الفتح - 00:08:48

بين الجبلين في احد هربوا في الشام. فاقبل خالد ابن الوليد قبل ان يسلم بخير المشركين يريد ان يعلو عليهم الجبل. فقال النبي صلى الله عليه وسلم. اللهم لا يعلون علينا. اللهم لا قوة لنا الا بك. وثاب نفر من المسلمين. ثابت رجع - 00:09:08

من الناس الذين فروا رجع منهم جماعة رماة فصعدوا الجبل ورموا خيل المشركين حتى هزمهم. فذلك قوله تعالى وانتم الاعلون. الاظن ان الاية المقصود بالعلو فيها والعلو المعنوي وليس العلو الحسي. يعني انتم الاعلون بالايما ان كنتم مؤمنين حتى ان هزمتم

فانتم الاعلون بالايما - 00:09:28

نعم احيانا خالد بن الوليد قبل اسلامه هو ما هزم كانه مدها له هذا يكون مدها اي ما ينبغي ان يقال هذا هذا قد يكون فيه يعني ما ينبغي الافضل ان يقال هذا. قد يكون فيه يعني آآ تعريض للصحابة والنبي عليه الصلاة والسلام وانتقاص له. الاولى ان يقال هذا والله

اعلم - 00:09:48

نعم آآ لانه عندما هزموا في احد لم يهزموا بسبب مهارة خالد. انما هزموا بسبب مخالفة امر النبي عليه الصلاة والسلام. بل هم انتصروا في اول المعركة فلما انتصروا نزلوا يجمعون الغنائم فان الهزيمة لم تكن لسوء تخطيط مثلا من النبي عليه الصلاة والسلام حاشاه عليه الصلاة والسلام بل كان حسن التخطيط. ها ولم - 00:10:08

المشركون بسبب مهارة خالص في الحرب. انما انتصر بسبب مخالفة النبي مخالفة الصحابة لامر النبي. نعم. فهكذا انت تجعل خالد في مقارنة مع النبي عليه الصلاة مثلا في القيادة العسكرية. وهذا لا ينبغي. نعم. قوله تعالى ولا تهنوا ولا تحزنوا. هذا حث لاصحاب النبي

تري ان هذا - 00:10:28

وانتم الاعلون ان تكون لكم العاقبة بالنصرة والظفر ان كنتم مؤمنين. طيب ان يمسسكم قرح قال الفراء القرح بالفتح الجراحة.

وبالضم الم الجراح. يعني القرح هو نفس الجرح. اما القرح الم. هذا خطاب - 00:10:48

مع المسلمين حيث انصرفوا من احد مع الكآبة والحزن. انصرفوا حزبين. الكآبة شدة الحزن. قال تعالى ان يمسسكم قرح يوم احد فقد مس القوم اي قريش قرح مثله يوم بدر. وتلك الايام نداولها بين الناس فيوم لهم ويوم عليهم ادير المسلمون على المشركين يوم

بدر - 00:11:08

انتصر المسلمون على المشركين يوم بدر. حتى قتلوا منهم سبعين واسروا سبعين. وادين المشركون على من المسلمين يوم احد حتى جرحوا منهم سبعين وقتلوا ستة وسبعين. فهذه كتلك يوم لك يوم عليك. وليعلم الله الذين امنوا. وهذه حكمة اخرى. الحرب وسجال

الاسلام. الحرب سجال. اراد الله ان - 00:11:28

في علامة الذين امنوا. يعني انما كانت هذه المداولة ليعلم الله اي ليري الله الذين امنوا فيميز المؤمن من المنافق. وهذا العلم يسمى علم مشاهدة. بخلاف علم الغيب. ويتخذ منكم شهداء يكرم اقواما بالشهادة والله لا يحب الظالمين - 00:11:48

هذا فيه تعريض بمن عصى امر النبي عليه الصلاة والسلام. ومن فر من المعركة فيه تعريض انهم من الظالمين وليمحص الله الذين

امنوا ويمحق الكافرين. يمحص الله هذه الحكمة الاخرى. دي الحكمة الاولى ان الله يعلم علم رؤية. نعم - 00:12:08

اه الشهداء يتخذ شهداء يعلم الذين امنوا هذه الحكمة. يتخذ منكم شهداء. نعم المداولة ان تتصل مرة وان تهزموا مرة حتى تعلموا ان الهزيمة بيد الله. كل هذه حكم في غزوة احد. ايضا تمحيص المؤمنين اي تطهير من الذنوب. يطهير من الذنوب. ويمحق الكافرين.

حكمة اخرى - 00:12:28

يفنيهم ويهلكوهم معناه انهم ان قتلوكم فهو تطهير لكم. وان قتلتموهم فهو محققهم واستئصالهم ايضا من نفق الكافرين في الحقيقة ليس فقط قتلهم. من محق الكافرين تسليطهم على المؤمنين حتى تزيد - [00:12:48](#)

ذنبه ويزيد عذابه. فالله يسلط الكافر على المؤمن حتى يزيد عذابه. ام حسبتم اي احسبتم ان تدخلوا الجنة ولم يعلم ولم يعلم الله الذين جهلوا منكم علم رؤيا ومشاهدة. ويعلم الصابرين. لان الله لا يحاسب على علم الغيب انما يحاسب على عمل العبد - [00:13:08](#)

ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه. وذلك ان قوم من المسلمين تمنوا يمونا كيوم بدر ليقاتلوا ويستشهدوا فاراهم الله يوم احد وقوله تمنون الموت اي سبب الموت. هو الجهاد يعني كنتم تمنون - [00:13:28](#)

نعم؟ من قبل ان تلقوه اي ان تلقوا الجهاد والموت. فقد رأيتموه اي الموت يعني اسباب الموت. هو الجهاد والقتل وما محمد الا رسول قد قالت من قبله الرسل محمد هو المستغرق لجميع المحامد. معنى اسمه صلى الله عليه وسلم انه استغرق اي جمع - [00:13:48](#)

وعم جميع المحامد. صفات الحمد التي يحمد عليها. لان الحمد لا يستوجهه الا الكامل. لا يستحق الحمد الا من جمع صفات الكبائر. والتحميد فوق الحمد. التحميد اعلى من الحمد. لان محمد - [00:14:08](#)

من حمد ليس من حمد فلا يستحق الا المستولي على الامر في الكمال. يعني جمع كل انواع الكمال اكرم الله نبيه وصفيه باسمين مشتقين من اسمه جل جلاله محمد واحمد. وفيه يقول حسان بن ثابت المتر ان الله ارسل عبده - [00:14:28](#)

ببرهانه والله اعلى وامجده. وشق له من اسمه ليجله. فذو العرش محمود وهذا محمد. يعني الله اشتق اسم محمد من اسمه لان الله محمود وهذا اسم محمد عليه الصلاة والسلام. افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم رجعتم الى دينكم الاول ومن ينقلب على عقبي - [00:14:48](#)

كيف يرتد عن دينه فلن يضر الله شيئا بارتداده وانما يضر نفسه. وسيجزى الله الشاكرين الذين ثبتوا على الايمان يجزيهم الجزاء الاوفى الى يوم القيامة. وما كان لنفس ان تموت. قال الاخفش اللام في لنفس منقولة تقدير وما كانت نفس لتموت. يعني ما كان لنفس ان تموت - [00:15:08](#)

النفس اللام في نفسي منخولة من تموج. مكانة نفس ان لتموت. الا باذن الله بقضاء الله وقدره. وقيل بعلمه وقيل بامر كتابا مؤجلا اي كتب الله اي كتب لكل نفس اجلا لا يقدر احد على تغييره وتأخيرها - [00:15:28](#)

فالاجل لا يتقدم ولا يتأخر اذا جاء اجلهم لا يستأخرون عنه ساعة ولا يستقدمون. اما العمرها يتغير ايه الدليل؟ من احب ان ينسأ له في اثره وان ينسى له في في اثره وان يبسط له في عمره ان ينسأ له في اثره وان يبسط له في رزقه فليصل رحمه - [00:15:48](#)

فالاجر وله العمر. لان العمر هو ما كتبه الله في ايدي الحفظة. اما الناس لوح المحفوظ اجل لا يتغير. فقد يطول العمر بالعمل الصالح. وكتب في في الاجل ان عمره كان ستين وسيزيد الى الثمانين. فيكون اجلك ثمانين. بسبب عمل صالح عملته - [00:16:08](#)

هذا ما اصح ما قيل في هذا. كتابا مؤجلا اي كتب لكل نفس اجلا لا يقدر احد على تغييره وتأخيرها. ومن يرد ثواب الدنيا نؤتيه منها يعني من يرد بطاعته الدنيا ويعمل لها نؤتيه منها. ما يكون جزاء عمله. يريد ان يؤتيه منها ما نشاء - [00:16:28](#)

ما قدرناه له. يعني من يرد ثواب الدنيا بالعمل الصالح. ان عمل عملا صالحا لانه يبدو فقط الدنيا. الله يؤتيه منها. لكن هل يؤتيه منها كل شيء؟ لا. كما قال تعالى في الاسراء من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد. فدي الاية مخصصة. لعموم قوله تعالى - [00:16:48](#)

والله لا يعطي من اراد الدنيا كل شيء. ان لم يعطي الدنيا يعطي من الدنيا ما شاء لمن اراد. ها من اراد العاجلة عجلني اي الدنيا عجلنا له فيها ما نشاء من الدنيا لمن نريد. فالله لا يعطي كل من يريد الدنيا ولا يعطي كل من يريد كل ما يريد. انما يعطيه ما يشاء سبحانه وتعالى - [00:17:08](#)

ومن يريد الثواب والاخرة؟ كما قال تعالى نزلت في الذين تركوا المركز يوم احد. طلبا للغنيمة تركوا مكانهم يعني في جبل الرماة طلبا للغنيمة. وبين الثواب والاخرة اوتيه منها اي اراد بعمل اخرة. قيل اراد الذين ثبتوا مع اميرهم عبدالله ابن جبير - [00:17:28](#)

قتلوا. كان عبدالله بن جبير امير الرماة صحابي انصاري رضي الله عنه. ومعه اربعون من الربيع. نزل ثلاثون بقعة عشرة فقط. حتى

قتلوا وسنجد الشاكرين اي المؤمنين المطيعين. عن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. فمن كانت هجرته الى - [00:17:48](#)

الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله وكانت هجرته الى الدنيا يصيبها امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه. شيخ هل يكونوا هم خالفوا امر يقول النبي خالف امر عبد الله بن جوهر. لا لانه اميره. النبي عليه الصلاة والسلام قال من اطاع امير فقد اطاعني. ومن عصى اميري فقد عصاني. يعني نقول هذا اسم على اسم صح؟ لا - [00:18:08](#)

عصا والامير وعصوا امر النبي صلى الله عليه وسلم. شاهدنا الزواج ليس من السنة حتى ان يتزوج وسافر ان يتزوج. لا جيد هذا يعني اشكال ذكرها بعض الشرح في هذا الحديث. قالوا قد يفهم لهذا الحديث ان طلب الدنيا منبوء. وان طلب الزواج مذموم. وهذا ليس مرادا. انما - [00:18:28](#)

ذنب طلب الدنيا الذي يشغل عن العمل الصالح هو الهجرة. وذم آآ طلب الزواج الذي يشغل عن العمل الصالح هو لازم او ذنبه من اراد العمل الصالح الدنيا. يعني هو في الصورة كان مريدا للهجرة. والهجرة عمل صالح. ولكنه في الباطن مريد للدنيا. فهو ذمة من - [00:18:48](#)

الوجه فهذا ذنب على امر مركب. اما من طلب الدنيا فقط وفي الظاهر انه طالب للدنيا هذا لا يذم. شخص يعمل مباح حتى يتكسب بالهدف والله لا يذم. يسعى يسافر لكي يتزوج امرأة. هذا لا يذنب. انما الذنب على صورة مركبة من امرين. ما هما؟ ان يعمل عملا صالحا في الظلم - [00:19:08](#)

طيب وفي الباطن هو ليس مريدا للعمل الصالح انما مريد للدنيا. لان هذا حديث له سبب ورود. ما سبب ورود ايه؟ مهاجم ام خيس المقاييس الرجل الذي كان هاجر مع الصحابة الى المدينة ليتزوج امرأة فسمي مهاجر ام قيس. ففي الظاهر الناس ان - [00:19:28](#) اما لو كان هجرة الى النبي فضم لاجل ذلك ليس لاجل زواجه. نعم؟ وايضا من بلاغة النبي عليه الصلاة والسلام انه قال ماذا؟ انه قال آآ وكانت هجرته الى دنيا الى دنيا يصيبها امرأة سواء فهجرته الى ما هاجر اليه - [00:19:48](#)

فيستخدم حرف الجر الى لان الى تدل على الغاية كان هذا الرجل ليس له غاية هذا حرف يدل على الغاية. الا ماذا؟ الا طلب الدنيا الا طالب الدنيا. نعم. نعم؟ وفي نسق لدنيا. لكن الى ما كانت هجرته الى دنيا ولدنيا. في نسخ لدنيا - [00:20:08](#) وحرف الجر الى ها ذكر هذا بعض الشرح. ذكر هذا الشيخ محمد يسري في شرح الاربعين. اسمه محمد يسري اللي هو شرح الاربعين نوايا من افضل الشرح. شرح موسع. تعرفونها - [00:20:28](#)

المجلدين آآ اشتروه زميل جدا. راح موسع جدا لهذا الحديث شرحه في اكثر من قريب من مائة صفحة طيب قوله تعالى وكاين من نبي قاتل معه ربيون كثير. قال ابن عباس ومجاهد وقتادة - [00:20:38](#) جموع كثيرة. وقال ابن مسعود الربيون اللوف. قال الحسن فقهاء علماء قيل هم الاتباع. والربانيون الولاة. والربيون الرعية. وقيل منسوب الى الرب وهم الذين يعبدون الرب. اذا تفسيرات للرباني. قيل الربيون الاعداد يعني اللوف. وقيل هم الفقهاء العلماء - [00:20:58](#)

وقيل هم الاتباع. والربانيون الولاة. والربيون الرعية. يعني الربانيون الامراء. اما الربيون الناس. وقيل منسوب الى الرب يعني يعبدون الرب. نعم. اظهر الاقوال والله اعلم انهم اما ان يقال للفقهاء والعلماء - [00:21:28](#) او الذين يعبدون الرب نسبة الى الرب. فلم فما وهنوا اي ما جنبوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا. عن الجهاد بما ناله من الم الجراح وقتل الاصحاب. وما استكانوا. قال مقاتل الاستكانة الاستسلام ما استسلموا وما خضعوا - [00:21:48](#)

وانذلو يعني. وقال السدي وما ذلوا. قال عطاء ما تضرعوا. التضرع هو التذلل للعدو. اما التضرع لله محمود. وقال ابو عالية وما دبنا لكنهم صبروا على امر ربهم وطاعة نبيهم وجهاد عدوهم والله يحب الصابرين. وما كان قولهم - [00:22:08](#)

ايهما كان قولهم عند قتل نبيهم الا ان قالوا ومعناه. وما كان قولهم عند قتل نبيهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا اي الصغائر في امرنا الكبائر وثبت اقدامنا كي لا تزول. ثبت اقدامنا عند القتال كي نفر يعني. وانصرنا على القوم الكافرين. يقول فهلا فعلت - [00:22:28](#)

قلت مثل ذلك يا اصحاب محمد؟ هلا فعلتم فعله وقتلتم قوله؟ فاتاهم الله ثواب الدنيا النصر النصرة والغنيمة وحسن ثواب الآخرة
الاجر والجنة والله يحب المحسنين. يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا يعني اليهود - [00:22:48](#)
النصارى وقال علي يعني المنافقين في قولهم للمؤمنين عند الهزيمة ارجعوا الى اخوانكم وادخلوا في دينهم. يردوكم على اعقابكم
يرجعوكم الى اول امركم الشرك بالله فتقلب خاسرين مغبونين. الخسارة والغبن نفس المعنى. يعني ايه تطيع الذين كفروا -

[00:23:08](#)

في ترك الجهاد. وفي ترك الايمان. يردكم على اعقابكم مرتدين فتقلبوا خاسرين. بل الله مولاي وهذا فيه تبرؤ من الحول والقوة. يعني
اعلموا ان ثباتكم على الايمان بالرغم من كل هذه الفتن. وبالرغم من اغواء الكافرين - [00:23:28](#)
ليس بحولكم ولا بقوتكم الا بماله بولاية الله لكم يعني. بل الله مولاكم اي ناصركم وحافظكم على دينكم وهو خير الناصرين انما من
الله عز وجل. جيد. جيد. سؤال جيد - [00:23:48](#)

لان الذي يرجع على عقبه يرجع القهقرة. يمشي بظهره. انت عارف يمشي بظهره؟ والذي يمشي بظهره لابد ان يهلك. اما تضربه سيارة
يقع في حفرة فاصبح هذا تعبير عن الهلاك. عن الرجوع الى الضلال. الرجوع الى الضلال. نعم. فده تعبير حسي يفهم منه - [00:24:08](#)
خالد علوي ثم قال بل الله مولانا. سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما اشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا. سنلقي في قلوب الذين
كفروا الرعب وذلك ان ابا سفيان والمشركين. لما ارتحلوا يوم احد متوجهين نحو مكة - [00:24:28](#)
انطلقوا حتى اذا بلغوا بعد الطريق ندموا وقالوا بنس ما صنعنا. يعني بعد ما انتصروا في معركة احد ها؟ رجعوا الى وفي الطريق قالوا
كيف يعني كيف نرجع؟ لماذا لم نقتل الصحابة كلهم والنبي عليه الصلاة والسلام ونستأصلهم؟ قالوا بنس ما صنعنا. قتلناهم حتى اذا لم
يبقى - [00:24:48](#)

الا الشريط الهارب يعني تركناه. ارجعوا فاستأصلوه. يعني فاقتلوهم جميعا. فلما عزموا على ذلك قذف الله في قلوبهم الرعب حتى
رجعوا عما هموا به. وسيأتي معنا هذا في اخر السورة في قوله تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لهم فاخشوهم.
فزادهم ايمانا نزلت في هذه المعركة. بس - [00:25:08](#)
المعركة بعد اول حجة. حمراء الاسد. النبي عليه الصلاة والسلام لما علم بلغه ان ابا سفيان يرجع لقتاله مرة اخرى ومن معه من
المشركين امر الصحابة بالخروج. وامر الا يخرج معه الا من كان معه في احد. فلما رأى لما بلغ ابو سفيان هذا خاف خوفا شديدا. قال
هؤلاء يخافون - [00:25:28](#)

قتلوا وهزموا ومع ذلك يخرجون لقتال الا فرجعوا. سنلقي اي سنقذف في قلوب الذين كفروا الرعب والخوف بما اشركوا بالله ما لم
ينزل به سلطانه. اي حجة وبرهانا وليس معنى هذا ان هناك سلطان على الشرك بل ليس هناك اي حجة ولا اي برهان على اي نوع من
انواع الشرك. ومواهم النار وبئس مثنوى الظالمين اي بئس - [00:25:48](#)

مقام الكافرين. المثنوى المقام. ولقد صدقكم الله وعده. قال محمد بن كعب القرظي لما رجع النبي عليه الصلاة والسلام واصحابه
واصحابه الى المدينة من احد وقد اصابه ما اصابه. قال ناس من اصحابه من اين اصابنا هذا؟ كيف ننذر؟ ونحن على - [00:26:08](#)
وقد وعدنا الله النصر فانزل الله. ولقد صدقكم الله وعده بالنصر والظفر. وذلك ان النصر والظفر كانا المسلمين في الابتلاء في اول
الغزوة كان النصر والا لماذا نزل الرماة؟ نزلوا ليجمعوا الغنائم. اذ تحسونهم باذنه. وذلك - [00:26:28](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل احدا خلف ظهره. واستقبل المدينة وجعل عينين وجبل عن يساره. واقام عليه الرماة وامر عليهم
عبدالله ابن وقال له احموا ظهورنا فان رأيتمونا قد غنمنا فلا تشاركوا في الغنيمة. وان رأيتمونا نقتل فلا - [00:26:48](#)
منصورون امر واضح جدا. واقبل المشركون فاخذوا في القتال بدأوا في القتال فجعل الرماة يرشقون خيل المشركين بالنبل.
والمسلمون يضربونهم السيوف حتى ولوا هاربين. فذلك قوله تعالى اذ تحسونهم باذنه. تحسونهم يعني تقتلونهم قتلا ذريعا بقضاء

الله - [00:27:08](#)

القتل الذريع القتل السريع الكثير. قال ابو عبيدة الحس هو الاستئصال بالقتل. وقال بعض المفسرين ها صاحب الظلال عليه رحمة الله

قال الحس مأخوذ من اخماد الحس. تحس له يعني ماذا؟ تلهونا - [00:27:28](#)

اللسان هو حي يحس عندما تقتله لا يحس فتحسه يجعله يحس طوله يعني تريحه ها يرشؤون الخيل يعني. يرمونه. رشقه او رماه بالنبى. بالسهام. حتى اذا فشلتم اي ان جبنتم وقيل معناه فلما - [00:27:48](#)

افشلتم وتنازعتم في الامر وعصيتم والواو زائدة. يعني حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر وعصيتم. الواو زاد فيه تنازعتم يعني حتى اذا فشلتم تنازعتم. هذا قول وهذا قولي مرجوح. وقيل نعم. النمل والرماح نعم - [00:28:08](#)

النبل عفوا سهام سهام. النبل والسهام. حتى اذا فشلتم اي ان جبنتم. وقيل معناه فلما فشلتم تنازعتم في الامر. ويرى ان الواو زائدة ويرى ان تنازعتم هو هو ماذا؟ جواب الشرط. يعني حتى اذا فشلتم - [00:28:28](#)

يلا يا سعد. هذا تفسير. هذا مرضوح. لان الاصل عدم الزيادة. طيب. طب ان لم نقل انه زائدة وقلنا ان الواو عاطفة. اين سيكون جواب الشرط؟ سيكون محذوف؟ وقيل فيه تقديم وتأخير. تقديره حتى اذا تنازعتم في الامر وعصيتم فشلتم - [00:28:48](#)

ومعنى التنازع والاختلاف. فهذا القول الثاني وقيل القول الثالث ان جواب الشرط محذوف. يعني حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر وعصيتم جاءت الهزيمة ها؟ وخالفتم امره من بعد ما اراكم الله ما تحبون يا معشر المسلمين من الظفر - [00:29:08](#)

منكم من يريد الدنيا يعني الذين تركوا المركز مكان يعني الجبل واقبلوا على النهب اقبلوا يأخذون الغنائم منكم من يريد الاخرة يعني الذين ثبتوا مع عبدالله بن جبير حتى قتلوا. قال ابن مسعود ما شعرت ما علمت ان احدا من اصحاب النبي - [00:29:28](#)

صلى الله عليه وسلم يريد الدنيا. حتى كان يوم احد. نزلت هذه الاية. ثم صرفكم عنهم اي ردكم عنهم بالهزيمة. ابعدمكم عنهم من الهزيمة ليبتليكم ليمتحنكم ثم صرفكم عنهم ليبتليكم - [00:29:48](#)

ليمتحنكم وقيل لينزل البلاء عليكم. وقد عفا عنكم فلم اوصيكم بعد المعصية. والله ذو فضل على المؤمنين. لم يستأصلكم لم يهلككم بعد المعصية والمخالفة. وهذا فيه رحمة من الله ان الله بعد ما عاتبهم هذا العتاب - [00:30:08](#)

للاسف الشديد بين انه قد عفا عنهم. ثم رسم القرآن سورة عجيبة لفرارهم. كيف كانوا يفرون في المعركة؟ اذ تصعدون ولا تنوون على احد. يعني لقد عفا عنكم اذ تصعدون هاربين. والاصعد السيل في مستوى الارض والصعود الارتفاع على الجبال والسطوح -

[00:30:28](#)

جميع سطح والمكان المرتفع. فاصعد يصعد يعني مشى في الصعيد. الصعيد هو وجه الارض. الصعيد هو؟ وجه الارض. مشى على وجه الارض ليس تصعدون تصعدون يعني ترتفعون. فما بالك ماذا تصعدون الى ماذا؟ تهربون. ولا تلهون على احد اي لا تعرجون ولا -

[00:30:48](#)

على احد ولا يلتفت بعضكم الى بعض. ما معنى لو عليه؟ لا ويلوي. نقول لوى عليه يعني التفت اليه واهتم به نقول هرب ولم يعرج على احد من شدة خوفه لم ينظر خلفه. وهذا فيه لوم شديد للصحابة. لان - [00:31:08](#)

احد هنا نكرة في سياق النفي فتعم كل احد حتى حتى النبي عليه السلام كأن الله يقول له كيف تفرون؟ وتتركون النبي خلفكم وحدهم ان النبي عليه الصلاة والسلام كما في البخاري افرد يوم احد في تسعة من اصحابه. وحصله المشركون في تسعة حتى قتلوا جميعا. نعم - [00:31:28](#)

اذ تصعدون ولا تنوون على احد. لا تعرجون ولا تقيمون على احد ولا يلتفت بعضكم الى بعض. والرسول يدعوكم في اخراكم فهذه صورة يعني كأن القرآن كأنك تراها هم يهربون. والنبي عليه الصلاة والسلام خلفه يناديهم. يدعوهم في اخراكم اي في اخركم ومن ورائكم. هذا ايضا في - [00:31:48](#)

ذنب وفي فيه لون شديد له. كيف تجعلون النبي في اخراكم خلفكم؟ تتركونه خلف ظهوركم اي في اخركم ومن ورائكم الي يا عباد الله كان رسول الله من يكر اي من يهدم فله الجنة. فاثابكم فجازاكم جعل - [00:32:08](#)

ثبت بمعنى العقاب. لنا الثواب في اللغة. هم. يقول في ماذا؟ في خير الشر قل هذا قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله. فجعلنا ثوب شر. فاثابك به فجازاكم جعل الاثابة بمعنى العقاب واصلها في الحسنات. لا ليس شرط ان تكون في الحسنات - [00:32:28](#)

تكون في الحسنات والثياب بنص القرآن. متوبة عند الله. لانه وضعها موضع الثواب. كقوله تعالى فبشره بعذاب اليم. جعل البشارة في العذاب ومعناه جعلوا مكان الثواب الذي كنتم ترجونه غما. جعل جعل مكان الثواب الذي كنتم ترجونه غما. جعل غما مكان الثواب بغمه - [00:32:48](#)

وقيل الباء بمعنى على غما على غم اي غما على غم. وقيل غما متصلا بغم. فالغم الاول ما فاته من الظفر والغنيمة. والغم الثاني ما نالهم من القتل والهزيمة. اذا قيل ان الباء بمعنى على يعني غبا غمى زيادة على غم. وقلنا ان الماء بمعنى ها؟ اتصال. اتصال وقيل - [00:33:08](#)

قول ثالث الباء بمعنى سبب. يعني اثابكم مغمى بسبب غمكم للنبي. غمته نبيا بسبب عدم اجابتكم له وبسبب فرار بالقتل والجرح. لكي لا تحزنوا على ما فاتكم من الفتح والغنيمة ولما اصابكم اي اي ولا ما على ما اصابكم من القتل والهزيمة - [00:33:28](#) والله خبير بما تعملون. ثم انزل عليكم يا معشر المسلمين من بعد الغم امانة نعاسا يعني امانا الامن والاملة بمعنى واحد. وقيل الامن يكون مع زوال سبب الخوف والامانة مع بقاء سبب الخوف. وكان سبب الخوف هنا - [00:33:48](#)

قائما ما زال موجودا ما زال الكفار موجودون نعاسا امانة نعاسا بدلا من الامانة يغشى طائفة منكم. قال ابن عباس امنهم يومئذ بنعاس وانما ينعس من يأمن والخائف لا ينام. خائف لا ينام. وانما ينعس من يامن. عن انس ان ابا طلحة قال - [00:34:08](#) النعاس ونحن في مصافنا يوم احد. قال فجعل سيفي يسقط من يدي. فيأخذه ويسقط ويأخذه. ابو طلحة يقول صف في صف هنا يروح قال ابن الزبير عن ابيه الزبير ابن العوام فقد رأيتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اشتد علينا الحرب - [00:34:28](#)

ارسل الله علينا النوم. والله لاني لاسمع قول معتب بن قشير. واحد من المنافقين. والنعاس يغشاني ما اسمعه الا كالحلم. يعني هو عنده نعاس ويسمع ماذا يقول هذا الرجل. ماذا قال؟ يقول لو كان لنا من الامر شيء ما قتلناها هنا - [00:34:48](#) يعني لو اطاعنا محمد لبقينا في المدينة وما قتلنا في هذه الغزوة. فذلك قول الله تعالى يا طائفة منكم يعني المؤمنين وطائفة قد اهتمهم انفسهم ايه عن المنافقين؟ شغلتهم انفسهم. همهم ان ينجوا بانفسهم. قيل - [00:35:08](#)

اراد الله به تمييز المنافقين من المؤمنين. به يعني ماذا؟ الا ترجع الى ماذا؟ بالنوم. بالنوم نعاس. فوقع النعاس على المؤمنين حتى امنوا ولم يوقع على منافقين. فبقوا في الخوف وقد اهتمهم انفسهم اي حملتهم على الهم. يقال امر مهم. يعني شغلته - [00:35:28](#) واحزنتهم. احزنتهم للجوارب بنجاة انفسهم. يظنون بالله غير الحق اي لا ينصر محمدا ظنوا ان محمدا قد قتل. ظن الجاهلية كظن اهل الجاهلية. فكل من ظن بالله غير الحق فقد ظن ظن اهل الجاهلية والشرك - [00:35:48](#)

يقولون هل لنا ما لنا استفهام ومعناه جحد؟ يعني ليس لنا. من الامر من شيء يعني النصر. قل ان الامر كله لله يعني النصر ويعني امر الخروج الى احد ان محمدا لم يطعنا وامرنا بالخروج ولو كان رأينا البقاء يخفون في انفسهم ما لا - [00:36:08](#) يبيدون لك يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلناها هنا. وذلك ان المنافقين قال بعضهم لبعض لو كان لنا عقول لم نخرج مع محمد الى قتال اهل مكة. ولم يقتل رؤساؤنا. وقيل لو كنا على الحق ما قتلناها هنا. لو كان لنا من امر شيء لو وعصينا محمدا - [00:36:28](#)

هنا في المدينة ما قتلنا. فكيف اجابهم الله عز وجل؟ قال الله عز وجل له قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب اي اوضي برز يعني خرج. عليهم القتل الى مضاجعهم اي مصارعهم. يعني لو كنت في بيتك ولم تخرج للقتال لاخرجك الله الى - [00:36:48](#) كان الذي ستقتل فيه. وليبتلي الله بهذا بهذه الغزوة وهذه المعركة. وليتحد الله ما في صدوركم وليمحس يخرج مطهرة ما في قلوبكم. والله عليم بذات الصدور بما في القلوب من خير وشر - [00:37:08](#)

ابن القيم له كلام جميل في هذه الايات في زاد المعاد عندما تكلم على غزوة احد في تفسيرها ترجعون اليه ان الذين تولوا اي انهزموا منكم يا معشر المسلمين يوم التقى الجمعان جمع المسلمين وجمع المشركين يوم احد. وكان قد انهزم اكثر المسلمين - [00:37:28](#) ولم يبق مع النبي عليه الصلاة والسلام الا ثلاثة عشر رجلا. ستة من المهاجرين هم ابو بكر وعمر وعلي وطلحة وعبدالرحمن بن عوف وسعد رضي الله عنه. قوله تعالى انما استذلهم الشيطان اي طلب زلتهم. زلتهم يعني ماذا؟ خطأهم معصيتهم - [00:37:48](#) ببعض ما كسبوا اي بشؤم ذنوبهم. يعني ذنبه يؤدي الى ذنب. ذنبه ادى الى ذنب وفرار. يوم احد. قال بعضهم بتركيب المركز المكان

الذي امره النبي بالوقاء فيه. وقال الحسن ما كسبوه هو قبول من الشيطان ما وسوس اليه من الهزيمة - [00:38:08](#)
ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور حلیم. فالله عفا عن المؤمنين الذين عصوا وما كان فيهم نفاق. يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذا كفروا يعني المنافقين. بعد ما تكلم عن العفو يعني المؤمنين تكلم عن حال المنافقين. لا تكونوا كالذين كفروا يعني المنافقين عبدالله بن ابي واصحابه - [00:38:28](#)

لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم في النفاق والكفر وقيل في النسب. اذا ضربوا في الارض الاظهر انه في النفاق والكفر اذا ضربوا في الارض اي سافروا فيها لتجارة او غيرها. او كانوا غزا جمع غاز. غزاة. جمع غاز فقتل - [00:38:48](#)
لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا ليجعل الله ذلك يعني قوله وظنه. حسرة غما في قلوبهم. قوله هذا يكون حسرة وغما في قلوبهم لان الله عز وجل هو الذي قدر القتل عليهم. والله يحيي ويميت والله بما تعملون بصيرا - [00:39:08](#)
ويقول لا تكونوا كالذين كفروا يعني هم كان في اول امنوا ثم كفروا خبر ايه؟ هؤلاء كفروا في الباطل امنوا في وكفروا في الباطن. هو سماهم كفروا باعتبار الحقيقة. وان كان في الظاهر مسلمين. ولان قتلتم في سبيل الله او متم لمغفرة من الله في العاقبة - [00:39:28](#)
في النهاية المغفرة حتى اذا قتلت فلنصر يكون بدخول الجنة. وليس بالنصر في الدنيا فقط. ورحمة خير مما يجمعون من الدنيا ومن الغنائم. ولئن متم او قتلتم ليل الله تحشرون في العاقبة. في كل حال ستحشرون الى الله. سواء قتلتم في المعركة او متم او متم على الفراش - [00:39:48](#)

فيما رحمة من الله لنت لهم. اي فبرحمة من الله وما صلة اي زائدة. كقولهم فيما نقضيهم اي فبنقضيهم. لنت له تذلل تأكيد اي سهلت لهم سهلت لهم اخلاقك. اخلاقك سهلة لهم. وكثرة احتمالك صبرك عليه. ولم تسرع - [00:40:08](#)
اليهم فيما كان منهم يا موحد. ما معنى ان تسرع اليهم؟ يعني لم تسرع الى عقابهم. يعني لم تسرع اليهم بالعقاب فيما فعلوه بعد المعركة. ولو كنت فظا يعني جاثيا سيء الخلق قليل الاحتمال والصبر غليظ القلب. قال الكلبي فضلا في القول غليظ القلب في الفعل - [00:40:28](#)

لا الفضل بالحوك اين نفروا وتفرقوا عنك؟ يقال فضبطتهم فانفضوا اي فرغتهم فتفرقوا فاعفوا عنهم يتجاوز عنه ما اتوا يوم احد. يعني يعفو عما فعلوه يوم احد. واستغفر له حتى اشفعك فيهم - [00:40:48](#)
وشاورهم في الامر اي استخرج ارائهم واعلم ما عندهم. اصل الشورى من قول اشترى العسل اي استخرجه. الفعل اشترى بناءه واستخرجه. وسمعت الشورى شورى لماذا؟ لانها استخراج للرأي. هذا معنى استخراج ارائه - [00:41:08](#)
واعلم ما عندهم واختلفوا في المعنى الذي لاجله امر الله نبيه بالمشاورة مع كمال عقله وجزالة رأي قوة رأيي الوحي عليه ووجوب طاعته على الخلق فيما احب وكرهوا. يعني لماذا امر الله النبي بالشورى؟ مع انه عنده كل هذه المميزات كمال العقل وقوة الرأي - [00:41:28](#)

والوحي الذي يؤيده. فقال بعضهم هو خاص في المعنى اي يشاورهم فيما ليس عندك فيه من الله عهد امر. وقال مقاتل وقتادة امر الله تعالى بمشاورتهم تطييبا لقلوبهم فان ذلك اعطف لهم عليه واذهب لاضغانهم. اعطف اسم تفضيل. اب يعني - [00:41:48](#)
قلوبهم تعطف تميل اليه. واذهب اسم تفضيل. اذهب لاحقادهم فان سيداتي العرب كانوا اذا لم يشاوروا في الامر شق ذلك عليهم مساء العرب رؤساء القبائل. اعتادوا ان يشاورهم الامير. اذا لم يشاورهم يكون هذا شق عليهم. قال الحسن قد علم الله عز وجل ان ما به الى مشاورتهم حاجة - [00:42:08](#)

ولكنه اراد ان يستن به من بعده. فتابع هذه الاقوال ادغاني. ادغام احقاد. جامع هذه الاقوال ان يقال ان الشورى في حق النبي عليه الصلاة والسلام كانت واجبة. وفي حق من بعده من باب اولى والشورى واجبة وليست - [00:42:28](#)
نعلن كما قال بعض اهل العلم انها معلمة وليست ملزمة. اصلها ملزمة. وليست معلنة. يعني يلزم على الامام ان يشاور اهل الحل والعقد نعم فيما ينزل به فان اشاروا عليه بامرهم وكان رأيهم آآ شو اكثر من رأيه وجب عليه اتباعه؟ يعني - [00:42:48](#)
يأخذ باكثر اراء اهل الحل والعقد. كما فعل النبي عندما خرج الى واحد. طب لماذا ورد الامر هنا وشهور في الامر؟ ما فائدة الامر هنا

في اثناء الغزو انه استشاره قبل الغزوة في الخروج فكان رأي الاكثريين ماذا؟ الخروج وكذا - [00:43:08](#)
يبقى. البقاء. فكان كان سبب من الاسباب الهزيمة الاخ ابراهيم الاكثريه. فالله عز وجل يقول له لا يحملنك نعم الا تحملنك الهزيمة على
ترك الشورى فيما يستقبل؟ يعني عليك ان تستمر في الشورى حتى لو كانت الشورى سببا من اسباب الهزيمة. فان المصلحة التي -
[00:43:28](#)

تترتب على اعلى بكثير من اي مفسدة مرجوحة. المفسدة لن تكون مفسدة جزئية. نعم. اما المصلحة مصلحة كليا المصلحة الكلية
تقدم على المفسدة. الجزئية المفسدة المرجوحة. واضح حاجة؟ طيب فاذا اه اما القول بان النبي عليه الصلاة والسلام كان -
[00:43:48](#)

فقط تطيبا لقلوبهم فده فيه نظر يعني لم تكن الشهور فقط لتطيب القلوب. انما كانت الشورى لانه لا شك ان رأيا اكثر يكون اصوب
مثال هذا في الخندق هل كانت الشورى في الخندق تطيبا للقلوب؟ لا. الشورى كان فيها مصلحة. اشار عليه سلمان بن خندق. والنبي
عليه الصلاة - [00:44:08](#)

عرفات. اشار عليه الحباب بن المنذر بالنزول في بدر عند البئر. اخر بئر. وان ان يغور باب ما قبلها من الابرار عندما سأله اداك منزل
انزلكه الله ام هو الرأي والمشهور والمكيد؟ قال بل هو الرأي الماكيد؟ قال ذاك ليس بمنزل. ان هذا المنزل ليس بمنزل. لم يستحي ان
يقول هذا - [00:44:28](#)

النبي عليه الصلاة والسلام وبين ان النبي عليه الصلاة والسلام اخطأ في هذا المنزل. وخطأ النبي مغفور ومجتهد. وبين له ان منزل عند
عند البئر افضل. فنزل النبي عليه الصلاة والسلام - [00:44:48](#)

البئر فاذا الشورى فيما ليس فيه نص في حق النبي عليه الصلاة والسلام كانت واجبة فيما ليس فيه نص نعم. بالنسبة بص يا حبيبي
رأي النبي عليه الصلاة والسلام جيد اقصد - [00:44:58](#)

المصلحة الكلية. يعني لو لو حدث وجود مفسدة جزئية بسبب تطبيق حكم كلي. هذه المفسدة الجزئية كان هناك مفسدة هذه مفسدة.
الخروج كانت مفسدة. ولكن هذه مفسدة جزئية. لو نظرنا الى هذه المفسدة الجزئية لتركتنا ماذا؟ المصلحة الكلية في الشورى والغيناها
بالكلية - [00:45:18](#)

فالمفسدة الجزئية لا تعود على المصلحة الكلية بالبطان. نعم. انما يتمسك بماذا؟ بالمصلحة الكلية. يتمسك المصلحة الكلية. اعطيك
مثال اعطيك مثال. مثال اخر يعني. مثلا من المصلحة الكلية في الشريعة الحكم على الظاهر. الحكم - [00:45:38](#)
بالظاهر. هذا هذا مصلحة كلية. قد يكون فيه مفسدة جزئية. مثال المفسدة الجزئية انك تقاتل في الحرب. ها ترفع السيف على كافر
فيقول اشهد ان لا اله الا الله. عندك تسعة وتسعين بالمية وتسعة من عشرة ان هذا كذب. صحيح؟ ومع ذلك انت مأمور بالكف عنه. مع
انها دي مفسدة - [00:45:58](#)

اذا كلية مصلحة كلية وهي ماذا؟ الحكم على الظاهر. لا يترك هذا من هذه المصلحة الكلية. بسبب مفسدة جزئية. انت مأمور بجعل
الحكم على الظاهر امرا مضطربا في كل احكام الشريعة. لان مصلحة الحكم على الظاهر اكثر بكثير من مصلحة دخول واحد كاذب
يدعي - [00:46:18](#)

الاسلام ليحقق دمه مثلا. ها ويعيش بين المسلمين وهو كاذب ويفسد بين المسلمين. لان افساده بين المسلمين مفسدة. لكن مراعاة
الاصل الكلي وهو الحكم على الظاهر مصلحة كلية. لا تساويها مصلحة. لاننا اذا لم نعمل هذا الاصل. ها جعلنا كثيرا من الناس
يتسلطون على الباطل - [00:46:38](#)

ها ويخوضون الصالحين بباطنهم. ويدعون ان لهم باطل فاسد فيقتلونهم مثلا. واضح هذا؟ فاذا الشريعة لا تهدر المصالح الكلية لاجل
مصالح جزئية. ولا تهدي للمصالح الكلية بسبب مفسدة جزئية. نعم؟ لان الشريعة لا تأمر الا بخير - [00:46:58](#)
ولا يعني كما قال ابن القيم نعم ان الشريعة لا تأمر الا بمصلحة خالصة او مصلحة راجحة. المصلحة خالصة ليست في اي مفسدة الامر
بالتوحيد. ومصلحة راجحة. ها كالامر مثلا بالاخذ بالظاهر مثلا. هذه مصلحة رجاء. دعوا لك مفسدة تقع احيانا في بعض - [00:47:18](#)

لكنها مفسدة مرجوحة او مصلحة مرجوحة بجانب المصلحة الراجح. نعم. قال تعالى فاذا عزمتم فتوكل على الله لا على مشاورتهم. اي قم بامر الله وثق به واستعنه. وهذا مناسب جدا - [00:47:38](#)

اذا عزمتم بعد الاخذ بالشورى لا تتوكل على مشورتهم. كما مثلا انت تريد ان تبدأ في تجارة معينة فذهبت تستشير اكثر الناس مهارة في العالم في هذه التجارة. فتدخل التجارة وانت متوكل متوكل على مشورته - [00:47:58](#)

نبدأ اذا عزمتم واخذت بالشورى واخذت بكل الاسباب فتوكل على الله لا تتوكل على الشورى ولا على الاسباب لان الشورى سبب من الاسباب يقول بامر الله وثق به واستعنه ان الله يحب المتوكلين. ومن التوكل على الاخذ بالاسباب والاخذ بالشورى - [00:48:18](#)
ينصركم الله فلا غالب لكم. ايه ينصركم الله يعني ان يعينكم الله ويمنعكم من عدوكم فلا غالب لكم مثل يوم بدر. وان يخذلكم يترككم فلم ينصركم كما كان في احد. فالخذلان هو الترك - [00:48:38](#)

العود عن النصر. والاسلام للهلكة اي تركه للهلك. فمن ذا الذي ينصركم من بعدي؟ اي من؟ بعد فخذلانه ينصركم. وعلى الله فليتوكل المؤمنون. قيل التوكل الا تعصي الله من اجل رزقك. وقيل لا تطلب لنفسك ناصرا غير الله ولا لرزقك - [00:48:58](#)

مخازنا غيره ولا لعملك شهيدا غيره. كل هذا معنى. امثلة ومعانيها للتوكل. التوكل الا تعصي الله من اجل رزقه كما في الحديث الذي رواه ابو نعيم وحسنه الالباني ان الروح القدس نفث في روعي الا تموت نفس حتى تستوفي رزقها وتستكمل اجلها - [00:49:18](#)

اتقوا الله واجملوا في الطلب. فان ما عند الله لا ينال بمعصيته. ما عند الله من رزق. لا ينال بمعصيته. والله المثل الاعلى. انت اذا طلبت شيئا من شخص لا - [00:49:38](#)

تحسن اليه ثم تطلب منه. فكيف تسيء بمعصية الله ثم تطلب الرزق من الله؟ فلا تعصي الله من اجل رزقك. الا تطلب لنفسك ناصرا غير الله ولا لرزقك خازنا غيره ولا لنفسك ولا لعملك شاهدا. غيره. هذا فيه اخلاص. يعني لا تطلب من الناس ان يشهدوا عملك وان ينظروا اليه - [00:49:48](#)

فلا تطلب لعملك شاهدا غير الله. هذا منه خزنا. حافظا. حافظا. الله الذي يحفظ رزقك. ها وفي السماء رزقكم وفي السماء رزقكم وما توعدون. وان من شيء الا عندنا خزائنه. فخزائن الرزق عند الله عز وجل. عن عمران بن حصين قال - [00:50:08](#)

قال رسول الله يدخل سبعون الفا من امتي الجنة بغير حساب. قيل يا رسول الله من هم؟ قال هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطربون على وريهم يتوكلون. فقام عكاشة ابن محصن. يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم. قال انت منهم؟ قال ثم قام اخر.

فقال يا رسول الله - [00:50:28](#)

ادعو الله ان يجعلني منهم قال سبقك بي عكاشة. وانا من المعاريض الحسنة لم يقل له انت لست من اهلها لا يحزن. انما قال سبقك بعكاشة خلاص يعني. هذا من التعريض في الكلام. تعريض ان تقول كلاما آآ تقصد منه شيئا غير ظاهره يعني. هذا من - [00:50:48](#)

يا شيخ هو لا يسترقون التوسل بدعاء صالحين. لا فرق يسترقون هناك رواية عند مسلم ضعيفة لفظ فيه زيادة يرقون هذا اللفظ ضعيف شائف. يقوم يرقون انفسهم. اللفظ يطلبون الرقية. ما الفرق؟ اولا لماذا جعل الله عز وجل - [00:51:08](#)

طلب الرقية والاكثواء والتطير من الموانع التي تمنع من دخول الجنة بغير حساب لان هذه كلها قوادح في التوكل لماذا؟ لان الاستلقاء يطلب عند المرض. والمريض يكون شديد التعلق بالراقي. فلا يقاس عليه طلب الدعاء. بعض اهل العلم نعم - [00:51:28](#)

طلبة دعاء من الغيرة على هذا ولكن هذا فيه نظر. لان الرقية تكون بسبب ماذا؟ مرض. والمريض يقولون يعني متعلق يعني اننا نقول في المثل الغريق يتعلق بقشة. هل تفهمون هذا المثل؟ عندكم هذا؟ نعم. اخذتموه بالله. هذا مثل. فهذا يتعلق يعني يتعلق - [00:51:48](#)

المريض هذا عندما يسترقي نعم يعني متعلق بالركب فتعلقه هذا ليس كطلب الدعاء من الغير ولذلك شيخ الاسلام لو كان في مسألة طلب الدعاء. الاولى الا تطلب الدعاء من الغير. هذا الاولى. ولكن قد يكون طلب الدعاء من الغير مستحبا - [00:52:08](#)

اذا قصدت بطلب الدعاء منه نفعل. كيف تطلب الدعاء بالله؟ نفعل له الملائكة. الملائكة تؤمن على دعائهم. ان الملائكة تؤمن هذا قاله شيخ الاسلام. فاذا قصدت طلب الدعاء منه لينتفع به لان الملائكة تؤمن على دعائه اذا دعت لآخيه بظهر الغيب على رأسه ملك يقول

ولك بمثل ودعاء الملائكة مستجاب. فانت قصدت نفع - [00:52:28](#)

موضوع عبادة خلاص هذا لا بأس به. اما الاستلقاء مطلقا نعم الاولى تركه. مطلقا. حتى لو خاصت بالاسترخاء ان ينتفع الراقى يأخذ اجرا. لأ لانك في الغالب تطلب من فلان من فلان بعيني ان يعطيك معنى ذلك انك ترى ان فيه نفعا. فده فيه تعلق بسبب المرض. والاكثواء - [00:52:48](#)

نعم ايضا نوع من التداوي بالكلي. وكذلك التطير التطير محرم مطلقا. يعني هذا هذا الحديث فيه جمع بينما هو محرم. وما هو آ مباح والاولى الاتواء والاسترخاء المباح والاولى تركه. اما التطير محرم شرك. لماذا ليسوا نوع من العلاج؟ ماذا بيتون - [00:53:08](#)
علاش؟ النبي عليه الصلاة والسلام قال شفاء ما في ثلاثة. في شربة عسل وشرطة محجم وكية نار وانا امتي عن الكلي. وضح عنه انه كوى اسعد ابن زرارة من ذات الجنة - [00:53:28](#)

النبي عليه الصلاة والسلام نفسه كوى. كوى صحابي اسمه عيسى ابن زاهر من ذات الجنة. فكيف له دليل على الجواز؟ على بيان الجواز. والاولى تركه. لماذا الاولى تركه؟ تركه. لان فيه - [00:53:38](#)

من التعذيب قلنا في نوع من التعذيب بالنار نعم والتعذيب بالنوم لا ينبغي الا لله عز وجل. بعض اهل العلم كان الامام احمد عموا آ في كل التداوي. قال يكتوون ويسترقون يقاس عليها ماذا؟ كل التداوي. فيرى ان التداوي مباح هو تركه افضل. مباح وتركه افضل - [00:53:48](#)

الجمهور لم يعبروا. قالوا هذا خاص بهذه الثلاثة والتلاوة مستحبة. طيب نعم اول انسان يتكلم عن اما يتطير لا علاقة بهذين الامرين لا لا ما هو لسه حضرتك كنت بتتكلم عن فيه تعلق. اها. التطاير في كل حديث يتكلم عن اشياء فيها نقص في التوكل. قدح في التوكل. فالتطيب - [00:54:08](#)

هو التشاؤم بمري او مسموح. هذا تعريفه كما تعلمون. التشاؤم بمري او يسمع كلاما فيتشاء. ويلا شايف فيتشاء. هذا التطير ايضا في ادخل في التوكل انه يظن ان هذا الشيء له سبب في في القدر في تقديره ما سيكون له. وهذا نقص عظيم في التوكل بالله وشرك. قد يكون شركا اصغر - [00:54:28](#)

وقد يكون اكبر بحسب اعتقادي المتطير. ان اعتقد ان هذا سبب هو شرك اصغر. ان اعتقد انه فاعل بنفسه هو شرك اكبر. نعم. التشاؤم باليقيل التشاؤم بمري او مسموع. ان يرى مثلا قطة سوداء فيتشاء او كلبا اسود. او يسمع صوت البوبة. تعرفون - [00:54:48](#)
فيتشاء. او الغراب مسلا نعرف الغراب مسلا. فيتشاء ما يقول لك التشاؤم الزمان والمكان يعني بتعملها كثيرة. قد يكون مري قد يكون مسموع قد يكون مكان قد يكون زمان. بعضهم يتشائم بايام معينة باماكن معينة تحت السلم مثلا - [00:55:08](#)
ها عندكم ليس عندنا عندكم التشابه بالذات والفرق؟ اذا وجد شئ قريب يعني ان دل على السيارة قوله عز وجل وما كان لنبي ان يغفل. وما كان يظن ان يخون ولا - [00:55:28](#)

قال ابن اسحاق ما كان لنبيه ان يكتم شيئا من الوحي. رغبة او رهبة او مدهنة. يدخل في تفسير جميل لاسحاق. يعني الغلول هنا يدخل فيه غلول معنوي وغلول حسي. غلول حسي وهو ان يخون خيان الغلول والاحذ من الغنيمة قبل ان تقسم. ما كان - [00:55:48](#)
او يخون اي نوع من انواع الخيانة. او يكتم شيئا من الوحي. من باب الرغبة في شيء من الدنيا او الرهبة ها ان يذمه الناس. او المدهنة النفاق. يعني داهنه اي نافقه. يكتب شيء حتى لا يغضب الناس يعني - [00:56:08](#)

بعض العلماء الذين ينتسبون الى العلم من علماء السوء يعني قد يخفي شيئا من الحق. حتى لا يغضب الناس يعني. هم. يعني يقول ما يطلبه الله اما ما لا يعمله يحب الناس ليقول نعم كما قالت عائشة رضي الله عنها لو كان النبي صلى الله عليه وسلم كاتما شيئا من القرآن لكتب قوله تعالى - [00:56:28](#)

وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس. والله الحق ان تخشى. هذا خطاب للنبي عليه الصلاة والسلام. الله يقول له تخشى الناس. والله حق ان تخشاه كما كتم هذا صلى الله عليه وسلم - [00:56:48](#)

يأتي بما غل يوم القيامة. قال الكلبي يأتي بمغلة اي بمثل يمثل له ذلك الشيء في النار. ثم يقال قلت له انزل في قعر النار فخذ. لو غنى مثلا جملا يمثل له جمل فيقول انزل فاحمله من قاع للنار. من اسفل النار. فينزل فيحمله - [00:56:58](#)

على ظهره فاذا بلغ موضعه وقع في النار يعني اذا بلغ المكان الذي هو فيه في النار وقع مرة اخرى. ثم يكلف ان ينزل اليه فيخرجه فعل ذلك به. ففعل ذلك به. يعني يفعل به ذلك به ماذا؟ باستمرار. ينزل فيأخذه ويصعد وينزل ويصعد وهكذا. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال - [00:57:18](#)

هل ممكن نقوم نقيس حقوق الناس على هذا؟ طبعا حقوق الناس تقاس على هذا. لان حقوق الناس من الامانات. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم مع مخيبرة - [00:57:38](#)

الم نغتم ذهباً ولا فضة الا الاموال والثياب والمتاع. قال فوجه النبي صلى الله عليه وسلم نحو وادي القرى اتجه يعني نحو وادي القرى. وكان رفاة بن زيد اباة للنبي صلى الله عليه وسلم عبدا اسود يقال له مدعم. واحد من الصحابة وهب النبي عبد اسمه ماذا؟ مدعم. قال فخرجنا حتى اذا كنا بوادي القرف - [00:57:48](#)

فبينما مدعم يحط رحل النبي صلى الله عليه وسلم. اذ جاءه سهم عائل فاصابه فقتله. سهم عائل يعني سهم لا يعرف من رما سهم طاهر. ها؟ ويحطوا راح للنبي من فوق الجنة. قرح له هو ما يكون فوق الجبل مما يجلس عليه الراكب. ينزله من فوق الجمل - [00:58:08](#)

فجاءه سهم العائض فاصابه فقتله. هذا شهيد الان. فقال الناس هنيئا له الجنة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلا والذي نفسي بيده ان الشملة التي اخذها يوم خيبرة من الغنائم لم تصبها المقاسم تشتعل عليه نارا. يعني ايه - [00:58:28](#)

هذا شيئا بسيطا جدا شاملة. قطعة من القماش. من الغنيمة فكانت سببا في عذابي ولم تنفعه الشهادة. فلما سمع ذلك الناس جاء رجل بشراك نعم او شراكين الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ندم يعني خاف الرجل وكان قد اضل شراكه. فقال النبي عليه الصلاة والسلام شراك من نار او - [00:58:48](#)

شركان من نار. ومن يغلو يأتي بما غل يوم القيامة ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون. افمن اتبع رضوان الله وترك الغلو كمن بقى بسخط من الله فغل. ومأواه جهنم وبئس المصير. سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [00:59:08](#)

اشراك؟ لا لا السيد الذي فقدناه. الشراك هو السيد الذي يقول فوق النهر. تعرف اشراك؟ نعم. جبل يكون فوق النهر. لان النبي عليه الصلاة والسلام قال كما في حديث معقل. ابن يسار عند مسلم من اقتطع حق - [00:59:28](#)

مسلم بيمينه. فقد اوجب الله له النار وحرّم عليه الجنة. قالوا ولو قضيبا من اراك حتى ولو السواك؟ قال ولو قضيبا من اراك والغنيمة دي حق لجميع المسلمين يشترك فيها المسلمون فهو كأنه اقتطع حق مسلمين ليس حق مسلم واحد - [00:59:48](#)

ادم الحية لان الحية قيل يعني في الاسرائيليات ان آابليس عندما دخل الجنة كيف ابليس دخل الجنة ووسوس لادم؟ هو ابليس طرد عندما لم يصل الى لم ترضاه الله من الجنة. ثم بعد ذلك وسوس قيل انه دخل في بطن حية - [01:00:08](#)

فلما انزله الله ادم وحواء وابليس والحيا. فبقيت الحية عدوة لادم لانه كانت سببا في دخول ابليس الجنة في انه دخل في جوفيا. من الاسرائيليات يعني اعرضنا عنه - [01:00:28](#)